مـن تراثنـا الحـديث

ذكـرى المتنبـي بالمغـرب 1935

ننشر ، كما وعدنا في العدد السابق ، جانبا من مشاركة المغاربـة في احياء ذكرى المتنبي سنة 1935 ، وهو الذي لم يحدث عندنا في السنة الماضية ، بل حتى الوفد المغربي ، من بين اساتذة الجامعة ، الذي سافر الى بغداد لحضور الذكرى الالفية للمتنبي اختار الصورة دون الكلام ، وهذا ما نعرفه على الاقل .

لماذا اذن العودة الى المتنبي بالمغرب 1935 ؟

- لان المغاربة لم يقوموا آنذاك بتظاهرة ثقافية ملساء ، بل جعلوا من هذه المناسبة فرصة لاعلان هوياتهم القومية ، في الوقت الذي كان فيه الاستعمار الفرنسي يفرق بين المغاربة أولا (بربر وعرب) ثم بين المغاربة والعرب ثانيا .
- هذه التظاهرة الثقافية استطاعت ان تحقق فرادتها ، اذ شاركت فيها القيادة السياسية والثقافية الوطنيـة ، بمختلـف اتجاهاتهـا وامكانياتها ، وهي ظاهرة تستحق التأمل .
- كان من المفروض ان تتذكر الطليعة الثقافية الوطنية هذا الحدث الثقافي التاريخي ، ولو من باب الاشارة على الاقل ، ويظهر أن هذه الطليعة تنسى كثيرا من ايجابياتها السابقة ، تتخلـى عـن صورتها الساطعة ، دون القدرة على منحنا تجاوزا يعيـد قـراءة الماضي بوعي نقدي .
- هناك من يعتقد بأن « الثقافة الجديدة » تنكر الماضي في كليتـه وتلغيه ، ونحن هنا لا نريد أن ندحض هذا الحكم الزائف ، ولكننـا نبرهن مرة اخرى ان رؤيتنا وممارستنا مرتبطتان أساسا بكـل مـا نوهج في تراثنا ، قديمه وحديثه ، نسترشد ونحتمي به ، دون ان ننبهر أو نتخاذل او نجمد عنده .
- اهتمامنا بهذه التظاهرة هو في عمقه دعوة ملحاحة لاعادة قراءة عطاء ثقافتنا الوطنية . فاذا كنا نحلم بمستقبل مغاير ، وبثقافة جديدة ، قومية في اهدافها ، ديمقراطية في ممارستها ، شعبيـة في قيمهـا ووسائل عملها ، فذلك لان هذا الماضي ، القريب والبعيد ، ملك لنا ما دام لا يعيق التحول والتغير .

ما هي قرابتنا بالمتنبي ؟

لا يمكن ان نعطي جوابنا بشكل مباغت ، فمتنبي المغرب 1935 ، يمثل جانبا من هذه القرابة . على ان السؤال لا يطرح علينا نحن فقط ، ولكن

على كل من اهتموا بالمتنبي سنة 1978 . لا نريد ان يتحول المتنبي الى شعار ، فللشعار لحظته ، وللمتنبي ديمومته . لنقل ان الاقدمين راوا في المتنبي متنه الشعري ، قراوه ، وتدارسوه ، وتخاصموا حوله ، اما المحدثون فعادة ما نظروا اليه من خارج متنه الشعري ، انفته ، كبرياؤه ، تومينه ، باختصار قراوا في المتنبي ما هم في حاجة اليه ، يعوضون فيه عن نقصانهم ، فكان ان محي الشعر ، وبقيت الصورة ، ولذلك لم يختلفوا ولم يتخاصموا حوله ، كما حدث في الماضي .

اي الطريقين نسلك ؟ ليس هذا غرضنا .

ينحصر عملنا اليوم في تقديم احتفال المغاربة بالمتنبي ، من خلال مجلة « المغرب الجديد » (صدرت بتطوان – رئيس تحريرها محمد المكي الناصري) في عددها المزدوج (9 – 10) ، بتاريخ فبراير – مارس 1936 ، وهو المخصص لـ « ذكرى المتنبي في المملكة المغربية » . ونركز في هذا التقديم على مقدمة المجلة ، ووصف « شاهد عيان » للتظاهرة ، ثم مقالين ، اولهما لعلال الفاسي ، والثاني لبلاشير ، من تعريب محمد بن الحسن الوزاني ، واقتصارنا على هذين النصين يعود لكونهما يطرحان المتنبي في المغرب .

اسماء المشاركين في هذا العدد من « المغرب الجديد » :

عبد الخالق الطريس – محمد علال الفاسي – محمد بن الحسن الوزاني – محمد المكي الناصري – محمد المختار السوسي – محمد القري – عبد المجيد الفاسي – محمد بن اليمني الناصري – سعيد حجي – عبد الهادي التازيبي – محمد عباس القباج – احمد بن المليح – عبد الله كنون – محمد الهاشمي الفيلالي – احمد بن احسايين .

1/ مقدمة « المغرب الجديد » (من ذكرى الى ذكرى)
2/ الاحتفال بالمتنبي بفاس – شاهد عيان
3/ اثر المتنبي في الادب العربي بالمغرب – محمد علال الفاسي
4/ الشاعر العربي المتنبي والمغرب الاسلامي – بلاشير ، تعريب محمد بن الحسن الوزاني

من ذكرى الى ذكرى

في هذا الجزء يجد قراؤنا قسما وافيا مما كتبه أدباؤنا عن شاعر العربية الكبير أبي الطيب المتنبي بمناسبة ذكراه الالفية ، وهو في نظرنا مرآة صادقة لمختلف الاتجاهات الادبية التي تجيش بها بلادنا في العهد الحاضر ، ولا نكتم اننا مغتبطون باصداره كل الاغتباط ونحن لا نخجل من تقديمه الى قراء العربية كافة دليلا قاطعا على تطور « المغرب الجديد » ونهضته الفتية ، وحجة دامغة على أن « الفكر المغربي » لا يزال أهلا لان يساهم اليوم – كما ساهم من قبل – في توجيه الثقافة العربية ، وبناء النهضة الاسلامية . فشكرا لادبائنا على جهودهم المباركة – من شارك منهم في هذا الجزء ومن لم يشارك – في سبيل نفع المواطنين داخلا ، ورفعة اسم الوطن خارجا . وشكرا للعالم العربي الناهض على تعطفه نحونا وتشجيعه لنا، وليس بغائب عن قرائنا الافاضل انه ما كاد الاستاذ الطريس يدعو لاقامة ذكرى المتنبي من منبر زميلتنا «السلام» الغراء حتى رددت صدى دعوته أوساط الشرق الادبية، وقامت

مناقشات عنيفة حولها في كثير من الصحف العربية ، وما أقبل موعد الذكرى حتى أقيمت للمتنبي حفلات تذكارية جليلة في كثير من الاقطار وفي طليعتها مملكتنا المغربية ، وما كاد الاستاذ الناصري يدعو الى ذكرى الجاحظ في العدد الثاني من هذه المجلة (ربيع الثاني 1354 ـ يوليو 1935) بمناسبة انتهاء أحد عشر قرنا على وفاة الجاحظ في السنة القادمة (1355) حتى تلقف دعوته عماد قوي من أعمدة العروبة والاسلام ، ذو صوت مسموع ، وراي متبوع ، هو العلامة الشهير السيد محمد كرد علي عضو المجمعين القاهري والدمشقي ، ولم يلبث أن ردد صداها في زميلتنا « الرسالة » الغراء (العدد 126 ـ 6 رمضان 1354 ـ 2 دجنبر 1935) وحض أدباء العراق خاصة وأدباء الاقطار العربية كافة على الاحتفال بذكراه احتفالا مناسبا . واذا كان فريق من ادبائنا قد أدوا شيئا من واجبهم نحو المتنبي فاملنا عظيم ان يؤدي ادباؤنا كافة واجبهم الادبي نحو الجاحظ تاما كاملا وما ذلك على همتهم بعزيز .

الاحتفال بالمتنبي بفاس

في يوم الخامس والعشرين من رمضان كان موعد الاحتفال بذكرى المتنبي الالفية بفاس . وقد كان يوما مشهودا ، ومهرجانا بين الايام الادبية معدودا ظهرت فيه عاصمة المغرب العلمية بمظهرها اللائق بمكانتها التاريخية ومنزلتها الادبية ، وتجلى فيه ايمان الشعب المغربي بالمشاريع النافعة التي يخدمها رجاله الابرار وشبابه الاطهار ، وأي دليل على ذلك كهذا الاقبال العظيم والتلبية الكبيرة للنداء الذي رفعته اليه لجنة الاحتفال ورجالها العاملون.

نعم ما وصل صباح اليوم الموعود لاقامة الذكرى حتى اخذ مسرح السراجين يمتلىء بجمهور الوافدين من علماء وادباء وأعيان ووجهاء ، ومختلف طبقات الامة من فاس وغيرها من مدن المغرب ، مشاركة في هذه المظاهرة الادبية التي هي الثانية من نوعها في تاريخنا الادبي الحديث ، واعرابا عما لهم من الاستعداد للسير وراء قادة الفكر وزعماء الابتكار . وكان القاصد لمحل الاحتفال يرى ازدحاما كبيرا في المنعرجات والمحلات المؤدية ، في غير جلبة ولا خصام ، حتى اذا قارب الباب شاهد الاعلام المغربية خفاقة في عليائها ، والافراد المنظمين يفسحون المجال للداخلين مع الحزم في تفتيش الاوراق ، وعلى الابواب الداخلية اعضاء لجنة الاحتفال الاساتذة : محمد علال الفاسي ، عبد العزيز بن ادريس ، الهاشمي الفيلالي ، عبد الهادي الشرايبي ، ابراهيم الكتاني ، يقتبلون مدعويهم بكل لطف ومجاملة وفي واجهة المسرح الامامية وضعت منضدة مغطاة بزربية وطنية ووضع أمامها العلم المغربي ، وجلس ازاءها المحتفلون وعن يمينها

الكتاب والشعراء ، وعن يسارها اعيان الامة والرسميون منها . وحينما دق منتصف الساعة التاسعة تقدم الاخ علال ، وافتتح الاحتفال بخطاب ارتجالي استغرق خمسا وأربعين دقيقة تناول فيها الكلام على الغرض المقصود من الاجتماع وعرج على الاهتمام العظيم الذي كان لسلفنا بأبي الطيب المتنبي ثم نحى باللائمة على المتظاهرين بالورع الذين ينتقدون مثل هذه الاحتفالات وتخلص الى الكلام عن الاسباب التي أبقت اسم المتنبي نابها الى اليوم ، فبين أن الابداع والخروج عن المألوف هو اعظم الاسباب التي بوأت المتنبي منزلته العالمية ، وهنالك قال : ان كل من يطلب البقاء ، سواء ، كان من رجال الادب او رجال العلم او الصناعة ، عليه ان يبتكر ويتطور ، وان يوجد للناس جديدا غير مألوف، ويخلق لهم طريقا غير معروف، وان لا يكون قانعا بحال الجامدين من أمتنا الذين ضاق فكرهم وقلت مداركهم فكان حظهم كحظ ذلك الاعمى الذي ابصر مرة فأرا ثم عمي ، فكان كلما وصف له شيء سأل هل هو مثل الفار ؟ وافاض القول بالخصوص على الابتكار في الادب ودعا الى التجديد فيه وختم بهذه العبارة الجامعة (أبدعوا تخلدوا) ـ ثم تعرض لذكر الافراد الذين اعتذروا عن الحضور والمشاركة . وفي جملتهم « الكتلة الوطنية في شمال المغرب » ورئيس تحرير « المغرب الجديد » الاستاذ المكي الناصري ، وحيا باسمه الجمهور المحتفل واعلن لهم (باسمه ايضا) ان المغرب الجديد مجلتهم الثقافية النازلة عند رغبتهم في كل ما هو داخل دائرتها ، ثم أعطى الكلمة للأديب عبد المجيد ابن جلون فافتتح دور الشعراء بالقاء قصيدة أبي الطيب في صباه : (كم قتيل كما قتلت شهيد) وبعده ايضا القى الاخ علال قصيدته (المتنبي شاعر الدهر) . ثم اعطى الكلمة للاخ الحاج محمد الناصري فالقى قصيدته (تاج المتنبي) وقد نشرت في العدد الفارط من المغرب الجديد . ثم القى الاديب عبد الكريم العراقي قصيدة الاخ عبد الرحمن العلوي ، ثم اعتذر الرئيس عن بقية القصائد التي وردت على اللجنة وسرد ابياتا منها ، وألقى الاخ محمد الفري كلمته وقصيدته (مع المتنبي في منام) وختم صف الشعراء بقصيدة أبي الطيب التي قالها في الطور الثاني من حياته : (فديناك من ربع وان زدتنا كربا) ، ثم افتتح صف المحاضرين بالقاء بحث الاخ عبد الله جنون (ألقاه الاخ علال بالنيابة عنه) وموضوعه (المتنبي في ديوانه) وقد نشر من بعد في مجلة الرسالة وتلاه الاديب عبد الهادي الشرايبي فالقى موضوعه (المتنبي شاعر العصر) ثم الاديب احمد بن احساين فناب عن الاديب سعيد حجي في موضوعه (ساعة مع المتنبي) ، ثم خلل الكلام بالقاء قصيدة أبي الطيب في طوره الثالث : (اقل فعالي الخ) ثم أعطيت الكلمة للاديب عبد العزيز ابن ادريس فالقى ملخصا من بحثه الكبير (المتنبي بين انصاره وخصومه) وتلاه الاستاذ الهاشمي الفيلالي وموضوعه (أسباب الخلود في شعر المتنبي) ، ثم

الاستاذ الحاج محمد الناصري فالقى القاء بليغا كلمة (أنا وشاعر الشباب) ثم أنشدت قصيدة المتنبي في طوره الرابع : (لهوى النفوس سريرة لا تعلم) ومن بعد تناول الاخ علال الكلام فالقى فصلين من بحثه الجامع عن (اثـر المتنبي في الادب العربي بالمغرب) وتلاه الاديب احمد ابن المليح وموضوعه (أخلاق المتنبي) ثم الاديب عبد الكريم غلاب وموضوعه (مطامح المتنبي) ثم الأديب ابن حساين وموضوعه (المتنبي كما أتصور عبقريته) وكـان مسك الختام قصيدة ابي الطيب في طوره الاخير : (حتام نحن نساري النجم في الظلم) ، ومن بعده وقف الرئيس واعتذر عن الكلمات التي وصلت للجنة ولم تتمكن من القائها وسرد اسماء أصحابها ، وبعد ما شكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة واجباتهم للنداء أعان اختتام الاحتفـال وانفـض الجمـع والسنة الحاضرين كلها ثناء على القائمين بالمشروع والمنظمين له . وقد كان لهذا اليوم المشهود صداه الكبير في الاندية المهمة وفي الصحافة العربيـة والافرنجية بالشمال الافريقي وقالت عنه جريدة (البريد الفاسي) التـى صدرت يوم السادس والعشرين من رمضان : ان هذا الحفل هو الثاني مـن نوعه (وتعنى بالاول يوم شوقي بفاس) الذي نجح نجاحا باهرا سواء من جهة الموضوعات المطروقة فيه ، أو من ناحية الاقبال الواقع عليه ، أو من جهة التنظيم الذي قلما يكون مثله في جمع حاشد مثل هذا ثم نوهت بأسماء الخطباء وعرجت على وصف الاحتفال على نمط ما ذكرناه .

شاهد عيان

اثـــر الـمـتـنـبـــي
في الادب العربي بالمغـرب

مـدخـــل الـبـحـث

اخواني وسادتي : تحدثوا ان رجلا من مدينة السلام كان يكره أبـا الطيب فثالى على نفسه ان لا يسكن مدينة يذكر فيها اسمه وينشـد بهـا شعره ، فهاجر من بغداد وكان كلما وصل بلدا سمع فيها ذكره يرحل عنها ، حتى وصل الى اقصى بلاد الترك فسأل اهلها عن أبي الطيب فلم يعرفوه ، فاطمأن اليها وسكن بها فلما كان يوم الجمعة ذهب الى المسجد الجامع لتادية الصلاة فسمع الخطيب ينشد بعد ذكر اسماء الله الحسنى :

اساميا لم تـزده معرفة وانمـا لذة ذكرناهـا

فرجع الى مدينة السلام اذ علم انه على حنث مـا تنقـل وجـاب !

سواء صحت هذه القصة أم لم تصح فانها ـ على كل حال ـ تعبر لكم عن حالة واقعة لا تزيدها الايام الا ثبوتا . فأي بلاد لا تعرف المتنبي ؟ وأي

أدب من آداب الامم العربية ومريديها لم يتأثر في هذه الالف الماضية بشعر أبي الطيب وما فيه من ابداع ، لقد خلف المتنبي ثروة عظيمة فذة اشتغل الناس بها وانتفعوا وتزاحموا حولها واختلفوا ، والآن وقد وقفنا على رأس الالف الثانية نحيي تلك الروح التي ملأت الزمان ولم يقو عليها ، وشغلت أهله دون أن تبلى جدتها ، فمن الواجب علينا ان ننظر نظرة خاصة في حظ هذه البلاد المغربية من ذلك التراث العظيم ؟

ان الفتح الفكري الذي قام به المسلمون لبلاد المغرب (الشمال الافريقي وبلاد الاندلس) أورث أبناء هذه الارض حبا في النور المنبثق من بلاد النبوة والوحي ، وتطلعا لكل ما يرد من ذلك المهد الذي يعتبر بحق أم الوطن ومصدر هواه . ثم ان اللسان الذي تشرف بتبليغ الرسالة العربية والدعوة اليها قد أصبح لسان هذه الامة الجديد ، واداة الاعراب عن ما يختلج بضميرها من جد وخيال ، فليس غريبا أن يصبح أدبه في كل أرض وفي كل محله هو أدبها ، ومنه مادة حياتها الفكرية ومتعتها الروحية ، وليس غريبا أن تهتم هذه الامة بدراسته وتحصيل ملكة الذوق فيه ، ثم ليس غريبا عليها وقد اختلطت بالوافدين اليها من مختلف البلاد العربية أن تنبغ في هذا اللسان وتطبع أدبه بطابعها المستمد من الارض ومن الروح ، ثم يصبح لها من الحق في نقد مقاييسه والنظر في أساليب النبغاء فيه ، ما لغيرها من العشائر التي شبت عليه ورجعت في اصدارها وايرادها اليه . وبعد هذا وذاك فليس عجيبا ان تجمعها مع أفذاذه هذه الرابطة المتينة فتتصل بهم وتأخذ منهم ويأخذوا منها ، ذلك ما حصل في عدة مناسبات ، وذلك ما وقع مع شاعر العربية الكبير أبي الطيب المتنبي !

لم ينبه نابغة العراق في القريض ، حتى طبق شعره الخافقين . وسار مسير الشمس من مشرقها الى المغرب . وحتى تحدث الناس في القيروان ثم في الاندلس وفاس وغيرهما من الجهات المغربية بأخباره ، وتناشدوا نفيس أشعاره ، وتطلعوا للرحلة اليه والاتصال به والاخذ عنه ، ثم لان يكون لهم في هذا القسم من العالم العربي « متنبئون » كما للمشرق « متنبئي » ليؤكدوا عظيم تعلقهم بهذه الثقافة التي دانوا بها وأخلصوا الحب لها ، وسمع المتنبي بخبرهم وعرف فيما عرفه من حال أمته أن هنالك اخوانا وراء البحر يقرضون الشعر كما يقرض ، ويبنون من الحضارة المختلفة الفنون ما يضاهون به دمشق وبغداد ، فتطلع ايضا الى لقائهم وسماع أشعارهم . وأحب ان يكون له في هذه الجهة رواة كما له في غيرها ليحقق تنبؤه بمسير شعره ، وتكهنه باشتغال الخلق كافة به .

روى ابن خاقان (المطمح ص 159) انّ الخطيب أبا الوليد بن عيال حج فلما انصرف الى مصر تطلع الى لقاء المتنبي واستشرف وزأى ان لقياه فائدة يكتسبها ، وحلة فخر له يحتسبها ، فصار اليه فوجده في مسجد عمرو

بن العاص فعاوضه قليلا ، ثم قال لهم انشدني لمليح الاندلس يعني ابن عبد ربه فانشده :

يا لؤلؤا يسبي العقول أنيقا ... ورشا بتقطيع القلوب رقيقا
ما ان رأيت ولا سمعت بمثله ... درا يعود من الحياء عقيقا
واذا نظرت الى محاسن وجهه ... ابصرت وجهك في سناه غريقا
يا من تقطع خصره من رقة ... ما بال قلبك لا يكون رفيقا

فلما اكمل انشادها استعادها منه وقال : يا ابن عبد ربه لقد تأتيك العراق حبوا : وهكذا كان المتنبي يتصل بأبناء المغرب ويطارحهم النشيد وينادمهم البيان ، فيحملون أخباره لبلادهم ، وينشدون أشعاره لتلامذتهم ، ويشتغل هؤلاء بدورهم بالنظر في شعر هذا الذي يكسو على نفسه رداء التقديس والنبوة ، ويبحثون عن سر هذا الاعجاز الذي يتحدى به ويريد أن يكون حجة له أمام الناس ، وهنالك تختلف أنظارهم وتفترق آراءهم ويكون حظهم من آثار أبي الطيب حظ الذين صاحبوه وسمعوا قوله بين معجب ومنتقد ، ومصدق ومكذب ، ويكون فيمن يخوض هذا الميدان شعراء اقليميون نسبه اسمهم في هذه الاوساط ، فعز عليهم ان يغلبهم على الذكر اسم غريب لولد سقاء في الكوفة ، فيتبعون عورات هذا الشاعر ويبوحون بها . ويحملها الحجيج الى المتنبي ، فتكون مصدر المناقضات بين شاعر المشرق وشعراء المغرب ، وتتمخض هذه المناقضات عن نهضة ادبية تجر الى العناية بشعر المتنبي ودراسة مناهجه وموازنتها مع امامي الشعر البحتري وأبي تمام ، وتتكون حول ذلك حزبية بين انصار اللفظ وأنصار المعنى ، لكل منها مدرسة خاصة وتلامذة مخصوصون . ثم يوازن ذلك كله بابطال الشعر الوطنيين ، فيقال هذا أشبه بأبي تمام والبحتري وذاك اشبه بأبي الطيب المتنبي ويسري ذلك الى العامة وأصحاب الازجال ، فيتذوقون تلك المناهج المختلفة ، ويتخذون منها مقاييس يعرضون عليها نبغاءهم الشعبيين ، وهكذا يظهر اثر المتنبي في أدبنا المغربي واضحا جليا من هذا العرض الموجز الذي نحاول تفصيله في هذا البحث .

محمد علال الفاسي

الشاعر العربي المتنبي والمغرب الاسلامي

(عن مجلة الابحاث الاسلامية سنة 1929 مجلد 1)

بقلم المستعرب المسيو بلاشير ـ تعريب الاستاذ محمد بن الحسن الوزاني

كنت أود اخراج بحث مستفيض من كتابات المستعربين الغربيين عن المتنبي ، وبعد التنقيب والاستطلاع تبين لي أن المادة موفورة خصوصا

باللغتين الالمانية والايطالية ، وهما لغتان لا المام لي بهما ، غير انني صممت على المضي في عزمي الاول مؤملا بلوغ المرام بالاستعانة بمن يستطيع افادتي في اللغتين المذكورتين .

وفي أثناء ذلك حدثت ظروف سياسية أكرهتني على تأجيل العمل الادبي – وأستسمح القراء في الاشارة هنا بكل طمأنينة ومنتهى التواضع الى انني سياسي أكثر مني أديبا ، واذا اقدمت احيانا على الاشتغال بالموضوعات الادبية ، فلأقدامي هذا سببان جوهريان : أولا شدة رغبتي في ان اجعل في متناول الذين لا معرفة لهم بغير العربية من أبناء الوطن افيد ما اعثر عليه من البحوث التي يكتبها المستعربون عن كل ما يتصل بقوميتنا من حيث الدين واللغة والمعارف العامة . ثانيا مشاركتي بنصيب في سد الفراغ الذي نشأ عن تقصير المتأدبين عندنا في اسداء الخدمة الواجبة للثقافة المغربية التي يعمل « المغرب الجديد » في سبيلها ، والتي تمس حاجتها الكبرى الى التضافر المستمر من جميع حملة الاقلام الذين لا زال كثيرهم غافلين عن تقدير المسؤولية المعنوية التي تفرضها عليهم مصلحة الوطن قبل سواهم .

وقد كنت أترقب فسحة تمكنني من تناول البحث الذي كان في الامل انجازه ، فلم اظفر بتلك الفسحة المبتغاة ، ولما بلغني « انذار » رئيس التحرير النشيط بضيق الوقت ، رأيت انه لم يبق مجال لاطالة الانتظار ، وانه ليس لي عن التلبية منتدح ، فاعتزمت الاقتصار على تعريب اهم ما وجدته مكتوبا بالفرنسية ، وهو بحث العلامة المستعرب المسيو بلاشير **Blachére** الذي كان استاذا بمعهد الدراسات المغربية العليا برباط الفتح والذي يدرس اليوم في المدرسة القومية للغات الشرقية الحية بباريس ، وقد نشر هذا البحث في « مجلة الابحاث الاسلامية » التي يصدرها المستشرق الكبير المسيو لويس ماسينيون ، الاستاذ بكلية فرنسا بباريس وعضو مجمع اللغة العربية الملكي بالقاهرة ، ومما قوى رغبتي في نقل البحث المذكور علاقته الوثيقة بالثقافة المغربية . ورغبة في الافادة رأيت ان أضيف اليه قائمة المصادر التي يمكن اعتمادها من أجل الوقوف على مبلغ عناية المستشرقين بأبي الطيب المتنبي والى القراء بحث المسيو بلاشير :

« قلما يوجد في العهد الاسلامي بين شعراء الشرق العربي الذين فرضوا شخصيتهم على انظار العالم المغربي الاسلامي من وازوا في الشهرة والنباهة أبا الطيب الكندي الملقب بالمتنبي ، فبعد مضي نصف قرن على وفاة هذا الشاعر نلفي أن العناية بدرس منتوجاته الادبية كانت أمرا واقعا في افريقية (I) وبلاد الاندلس ، وقد ظل الناس ، طيلة القرون المتعاقبة ، مهتمين بشرح تلك المنتوجات ومحاكاتها، وطبعا بتنحلها كذلك، والى الساعة الراهنة لا يزال هذا الشاعر في المغرب الاقصى من أكثر الشعراء ذكرا وترديدا عند أدباء لا يبعد أن يتمثل لابصارهم كأنه المشخص للشعر كله . وان هذا الاقبال

الذي دام منذ أكثر من ألف سنة ليفجؤنا خصوصا اذا انتبهنا للاهوية التي تفصل بين الغفلة الدينية indifférentiome religieux عند المتنبي ووراعة المسلمين المثقفين في اسبانيا وبلاد المغرب . وقد يبدر الفكر أول واهلة الى البحث عن سبب ذلك في حياة الشاعر نفسها .

وبعد استعراض موجز لمراحل حياة المتنبي يلاحظ صاحب هذا البحث أن عصر المتنبي كان عصرا ذهبيا لجميع الذين يعرفون مسك الاقلام ، فالمقدرة الشعرية التي يحسها أبو الطيب في نفسه لماذا لا تقوده ، ككثير غيره ، نحو المجد والثراء ؟ لهذا فانه ، كسائر الرجال الذين يكتب لهم القيام بعظيم الاشياء ، يثق بنفسه ويلقي بها ، في غير تردد ، في معترك مهنة لا يلقى فيه الا أنواع الخيبة والحبوط ، وبعد ما يخوض المعركة مدة سنتين أو ثلاث يولي وجهه في النهاية نحو الشدة ، فيطالبها بتحقيق أحلامه في الغلبة والسيادة . ثم يقول الكاتب المستعرب : لا شك أن حياة مضطربة كحياة المتنبي ، تقبل الناحية الخيالية فيها كل التمطيطات القصصية ، قد راقت الادباء المسلمين في المغرب المغرمين بكل طريف كغيرهم من الرجال . ولذلك فان هذه الحياة قد ساعدت على الفات النظر الى آثار الرجل الذي خاض معمعتها ، على ان تلك الحياة لا تكفي لبيان الشهرة الشعبية النسبية التي أحرزت عليها تلك الآثار ... ونهاية الامر انه يجب الالتفات الى هذه الآثار نفسها لالتماس النجاح فيها .

وديوان المتنبي موسوم ، في جملته بعلامة لا يعفوها الزمان هي علامة البيئة التي نشأ فيها ، ويندر فيه الاسلوب الغنائي ، على أنه لا يخلو منه ، اما المعنى فانه يتخذ في الغالب شكل الحكمة ، وهذا الشكل يلبس حلة زائفة من العمق وبعد الغور ، ولهذا كون الشرقيون مفكرا من رجل كل حذقه وخبرته في حياكة عادي القول . على أننا نعترف بأنه يجيد الصياغة ويحكم الصناعة ، ذلك بأن رجل الفن في شخصية المتنبي معدود في الصف الاول من القوة والعظمة . والمستشرقون يعيبون عليه ، حقا ، تكلفه ، وهم ينسون على وجه العموم ان المتنبي لم ينظم الشعر من اجلهم ، ولكن من أجل جمهور يروقه بنفس الناحيتين اللتين تنفران منه غير ذلك الجمهور ، وهما تنميق الاسلوب واستعمال الاستعارات . ولهذا يلوح لنا انه لا مراء ولا جدال في أن آثار المتنبي ، التي تفتحت أزهارها في بيئة كان الشعر الرسمي وشعر المجالس يكيفان فيها كل الشعر ، لا يمكن الولوع بها عن شدة اعجاب وحماس ، ومناقشة قيمتها بكل رغبة وانشغاف الا من لدن جمهور يخلق بتجدد واستمرار المحيط الذي نشأت فيه تلك الآثار .

وانه لمن غريب الصدف — وهي قلما تفاجيء من يعلم تماثل المذاهب الادبية في العالم الاسلامي الى أوائل القرن الماضي — أن يكون هذا الوسط المساعد على النجاح قد ظفرت به اشعار المتنبي في المغرب مرات عديدة ابتداء

من ظهورها وذلك في بلاد الاندلس وفي افريقية أول الامر ، ثـم في المغـرب الاقصى بعد ذلك .

1 ـ **افريقية** : ففي عهد الخليفة الفاطمي المعز (341 ـ 952 ـ 365 ـ 975) أي في أواخر حياة أبي الطيب ، أصبحت القيروان مركزا فكريا لامعا ، ولما نقل المعز قاعدة مملكته الى مصر قام ولاة البربر الذين عهد اليهم بادارة افريقية ، باسمه وباسم خلفائه من بعده ، ببذل الجهود من أجل ان يحفظوا للقيروان منزلتها الرفيعة كعاصمة فكرية في البلاد البربرية ، ونكاد لا نحس الحاجـة الى القول بأن الروابط المحكمة كانت موجودة اذ ذاك بين القاهرة وافريقية ، ولم يلبث ديوان المتنبي أن أصبح معروفا في هذه الولاية الاخيرة ، وقد تناول النقاش قيمته كما كان شأنه وقتئذ في الاوساط المصرية .

ففي أوائل القرن الخامس قام عالم لغوي هو أبو عبد الله محمد ابـن جعفر القزاز المتوفي بالقيروان في سنة 412 هـ 1021 م فالف كتابا سماه « كتاب ما أخذ على المتنبي » (2) ، وهذا الكتاب لم يصلنا ، لكن عنوانـه يكفـي للاخبار عن جنسه وشكيلته ، فلعله كان نقدا مرا شديدا من أضراب ذلك النقد الذي أكثر من التاليف فيه خصوم الشاعر في بلاد المشرق ، والذي احصيت فيه بكيفية مختلة مشوهة السرقات والانتحالات الحقيقية أو المفروضة وكذلك التراكيب الفاسدة والمبالغات والصور التي بلغت الشطط في الوقاحة .

ويظهر ان استاذا كهذا لا بد ان يكون أوجد تلامذة مربين على كراهـة أبي الطيب ، غير أن الواقع بخلاف هذا ، فان اشهر تلاميذه ، وهو ابـن رشيق المتوفى بصقلية سنة 457 هـ 1084 م . كان على عكس ذلك موفـور الاعجاب بمداح سيف الدولة ، وهذا أمر لا يعسر ادراكه ، فان ابن رشيـق لم يكن عالما متضلعا فقط ، بل كان كذلك شاعرا من شعراء الحاشية الملكية ، يعيش بعطايا أمير القيروان المعز بن باديس ، فهو يستطيع أحسن من غيره أن يقدر أشعار المتنبي ، وثروتها اللفظية ، وكذلك تنوع وفجاءة **inattendu** الصور والتشبيهات التي تشتمل عليها قطعه الشعرية ، وحقا ان ابن رشيق لم يفرد لهذا الشاعر بحثا خاصا ، لكنه كثيرا ما تسنح له الفرص في «مدونته» **traité** المشهورة عن الشعر العربي المسماة بالعمدة في صناعة الشعر ونقده ، فيثبت نوادر عن أبي الطيب ويستشهد بأبيات من شعره . وحقيقة انه يفعل هذا ، أحيانا ، بقصد الاشارة الى معايبه (3) اما في الغالب فانـه يقدم على ذلك اظهارا لمحاسنه ، وقد كتب عنه مرتين (4) قائلا ان أبا الطيب هو خاتم الشعراء الحقيقيين بلا جدال ، فقد بلغ الذروة في العظمة حتى اصبح جميع المعاصرين له ـ ولو كانوا من الجهابذة الاعلام ـ أصغر منه شاوا وقدرا (5) ، وان مدحا كهذا لم يثر في زمنه أي اعتراض ولا مخالفة ليفضح لنا ، بافاضة واسهاب ، عن الاذواق الادبية في القرن الخامس .

2 ـ **الاندلس** : اما اذا انتقلنا للأندلس فاننا نجد فيها محيطا انسب

وأصلح للمتنبي ففي عهد خليفتي قرطبة ـ عبد الرحمان الثالث والحكم الثاني ـ أصبحت عاصمة اسبانيا المسلمة مركزا فكريا يشع نوره فيبهر الابصار ويسحر الالباب ، ولما سقطت الخلافة في أوائل القرن الخامس (القرن الحادي عشر) كان هذا الحادث أبعد الاشياء أيقاما وعرقلة للحركة الفنية ، بل انه ساعد على توزعها وانتشارها ، فقد نشأت الولايات في كثير من الاصقاع والجهات وتوجهت الهمم في الدوائر الملكية القطرية الى محاكاة التقاليد والاعراف التي كان عليها الخلفاء الامويون الراحلون ، محاكاة كانت في الغالب تكلل بالفوز والفلاح ، وقد كثر عداد أصحاب الاقلام والنظامين عند العباديين في اشبيلية ، والافطسيين في بطليوس والزيريين في غرناطة ، والذونيين في طليطلة وعند غيرهم من الدويلات المحلية ، واما المنتوجات الشعرية فقد كانت ضخمة وغير ناضجة ، كما كانت الموضوعات الرسمية هي الحائزة على ميزة الشرف العظيم ، ويستحيل على الانسان أن يتخيل ميدانا أحسن اختيارا واصطفاء لاشهار المتنبي وبث المعرفة بآثاره . أما ديوان أبي الطيب فانه بلغ اسبانيا مباشرة عن طريق المشرق ، لا بواسطة افريقية كما يمكن ترقب ذلك بطريق الاستنتاج . ففي أثناء الرحلة التي قام بها الى المشرق تاجر أندلسي يدعى ابن الاشج (6) ـ وهو زيادة على ذلك أديب رقيق ـ اجتمع في القاهرة العتيقة « الفسطاط » بالمتنبي الذي كان اذ ذلك مداح الوالي كافور الاخشيدي ، فسمع من الشاعر نفسه انشاد قصائد رسمت في مخيلته أثرا بليغا مع شرحها ، ولما عاد للمغرب استوطن قرطبة ثم أخذ الى ان توفي سنة 393 هـ 1002 م. يشرح للجمهور جميع ما يملكه من آثار شاعره المختار .

وفي نفس الوقت رجع أندلسي آخر هو ابن العريف (7) الى موطنه بعد أن أقام في مصر عدة سنوات ، وكان كذلك عارفا بأشعار أبي الطيب ويمكن الشك في كونه قد حمل معه الى اسبانيا جميع تلك الاشعار ، لان آخرها تاريخا ـ وهي الموجهة بالاخص الى السلطان عضد الدولة ـ كانت ما تزال لم تصل الى مصر وقت سفر ابن العريف ، واقتداء بمواطنه ابن الاشج ـ بل أنه زاد عليه اذ كان شاعرا في سويعاته وطوع نوازعه ـ قد أخذ ابن العريف على عاتقه أن يعرف الناس بالمتنبي ، ولما حانت وفاته سنة 390 هـ 999 م كان في استطاعته أن يتمدح بكونه نال الظفر في ماموريته ، فقد أصبح اسم الشاعر الذي كان شادي سيف الدولة جاريا ذكره على سائر الالسنة ، وكلما أريد اذ ذاك الثناء على محاسن شاعر قيل عنه : انه متنبي المغرب (8) ، وقلما أدرك مجد أدبي أكثر من هذه السرعة في مسيره .

وحيث ان الصعوبات الكثيرة الموجودة في أشعار أبي الطيب ظلت عقبة في سبيل فريق كبير من القراء ، فقد كثر عدد العلماء الذين جعلوا من تلك الاشعار موضوع تعليمهم الادبي الشفوي ، وربما لم يكونوا كلهم ذوي مقدرة

تؤهلهم للقيام بمهمتهم ، ولهذا أصبحت الحاجة ماسة الى شرح مدون ، أما في المشرق فالشروح كثيرة ، لكنها ما تزال لم تصل الى المغرب ، ولم يلبث هذا الفراغ أن وجد من يضطلع بتلافيه . والى أحد علماء قرطبة ـ وهو أبو القاسم ابراهيم بن الافليلي (9) المتوفى سنة 441 هـ 1049 م ـ يرجع الفضل في كونه أول من قام في المغرب بتاليف شرح عن المتنبي ، ويظهر أن هـذا الرجل كان جديرا بالقيام بالعمل المذكور ، فهو لم يكن عارفا فقط بجميع فروع الآداب ، بل كان يقدر كثيرا شعر الملوك ، وهذا ، كما اسلفنا بيانه ، أمر جوهري اذا أريد تذوق آثار أبي الطيب، وزيادة على ما ذكر فان تلك الشخصية كانت متمسكة بآراء دينية لها من الحرية نصيب جعلهـا لا تصطـدم مـع « الغفلة الدينية » التي كان عليها المتنبي .

وقد بلغنا عمل ابراهيم الافليلي ، لكنه لا زال غير مبرز ، فان القسم الاول منه موجود في برلين (10) وتملك مكتبة الدولة برباط الفتـح القسم الثاني منه ، وهو مخطوط جميل يرجع الى القرن السادس عشر (11) ويحتوي على جميع القصائد المهداة الى سيف الدولة ، ولاجل ان يكون تاما وجب ان يشتمل هذا الشرح على قسم ثالث يضم آخر القصائد التي نظمت بين 346 هـ 956 م و 355 هـ 965 م وهي السنة التي قتل فيها الشاعر ، ومن سوء الحظ انه لا يوجد لهذا القسم أثر ، وربما لم يبرز للوجود بالكلية اذا كان ابن الافليلي ، كما يجوز لنا أن نفرضه ، قد اقتصر في عمله على انتساخ الشرح الشفوي لابن العريف الذي تلمذ هو له . وعند أول اختبار يظهر عمل هذا العالم الاندلسي كأنه شديد الاختلاف عن المؤلفات الشرقية التي هي من جنس واحد ، فبعد مدخل وجيز في الظروف التي نظمت فيها كل قصيدة ، تثبت هذه القصيدة مع تحليل مختصر لكل بيت من أبياتها ، فابن الافليلي في عمله مدرس أكثرمنه شارحا حقيقيا ، وهو قلما يبدي رأيا في جمال العبارة، ويحس الانسان عنده تشيعا يجعل شخصيته منعدمة باستمرار أمام المؤلف الذي يفسر كلامه ، فنحن بعيدون عن الكتابات المستفيضة في النحو واللغة والآداب التي عودنا اياها شراح المتنبي الآخرون .

والظاهر ان آثار ابن الافليلي قد احرزت على اقبال عظيم وصيت مديد ليس في اسبانيا فحسب ، بل حتى في بلاد المشرق (12) اما في بلاده نفسها ، فيلوح أنه كان الباعث على الابحاث « المتنبية » ، وقد قام أحد مواطنيه وهو اللغوي المرسي (13) الشهير ابن صبيح المتوفي سنة 458 هـ 1066 م. وذلك بعده بأقل من ثلاثين سنة ـ فالف بدوره شرحا ما يزال مخطوطا (14) وأطلق عليه اسما ذا مغزى بين ، هو « شرح مشكل أبيات المتنبي » وينسب كتاب من جنسه ، ولكن باطلا ، الى عالم بطليوس المعروف باسم السيـد البطليوسي المتوفى سنة 521 هـ 1127 م (15)

المغرب الاقصى : وفي هذا العصر نفسه يقوم المهدي بن تومرت فـي

المغرب الاقصى داعيا الى مذهب « الموحدين » ، وانه لاختلال غريب في الافكار والافعال ان تظهر هذه الشخصية المتورعة اعجابا عظيما بآثار « دنيوية » كآثار ابي الطيب (16)

فالى اية شهرة يجب التطلع عندما يتناسى خلفاء عبد المومن مذاهب « الاستاذ » ويصبحون أمراء مهتمين بعظمتهم أكثر منهم برسالتهم كمصلحين في الاسلام ؟ ان اسبانيا التي ظلت مثالا للمغرب الاقصى ، لم تتجرد عن شدة ولوعها بالمتنبي ، وان طائفة من الفقهاء المعظمين كانوا يحفظون اشعاره عن ظهر قلب ويدرسونها لابنائهم (17) ، كما كان عدد من القواد المثقفين في قصر الخلفاء ينشدون شعر المتنبي بكل تحمس وجذل (18) ، وربما كان من المستغرب ان لا يشارك بنصيبهم في ذلك رجل العلم الضليع الرزين Proide érudition ، وفعلا لم يلبثوا ان نزلوا الى الميدان في شخصية العالم النحوي أبي موسى عيسى بن عبد العزيز المنتسب الى القبيلة البربرية الجزولية والمتوفى في مدينة مراكش الحمراء حوالي سنة 610 هـ. 1213 م (19) غير ان هذا العالم لم يأنس من نفسه الاقدام على القيام بعمل طريف ، فقد اقتصر ـ حسب قاعدة أصبحت عزيزة على مواطنيه ـ على اختصار شرح شرقي هو شرح ابن جني المتوفى سنة 392 هـ 1002 م. وبما ان هذه المجموعة المنتخبة قد ضاعت فانه من المستحيل ان تعرف روحها بكل دقة وتيقن ، غير ان مجرد التفكير في اختصار آثار ابن جني وبالاخص النحوية منها ، وذلك ايثارا لها على سواها ، ربما يكون فيه كشف عن نوايا عيسى بن عبد العزيز.

ولم تشاهد العصور التي اعقبت سقوط الموحدين ظهور أي مؤلف جديد عن ديوان أبي الطيب ، وهل ينبغي ان يعزى سبب هذا الى تقلص نفوذه ؟ الظاهر أن هذا غير صحيح ، ففي عهد بني مرين وكذلك في آخر أيام العرب باسبانيا ، كان شعر الملوك كثير الروجان ، موفور العزة ، بحيث لم يكن من الممكن ان يكسف نور المجد الذي أدركه شاعر هو المشخص لذلك النوع في مسرح الشعر .

ومهما يكن من الامر ، فانه يجب ان ننتقل الى عصر السلطان المنصور السعدي 986 ـ 1012 هـ ـ 1572 ـ 1602 م لكي نلفي دراسة جديدة وقع تخصيصها للمتنبي ، فقد الف أحد كتاب الدولة في قصر ذلك الملك وهو عبد العزيز الفشتالي (20) المتوفى سنة 1231 هـ 1621 م كتيبا سماه « مقدمة لترتيب ديوان المتنبي » وهذا الكتيب مفقود ، لكن وجوده في عصر كان فيه الشعر الرسمي بالمغرب الاقصى ازدهار فوق ما يتصور لا يدع أي شك في العطف الذي ظفر به المتنبي عند الادباء والمفكرين .

والظاهر انه لم يكتب أقل شيء عن المتنبي في المغرب الاقصى بعد عبد العزيز الفشتالي ، غير انه بقي الاقبال على دراسته ، حتى أصبح « مدرسيا » ، وفي القرن السابع عشر كان الشيخ عبد القادر الفاسي المتوفى

سنة 1091 هـ. يحفظ ديوانه عن ظهر قلب مع المعلقات الجاهلية (21) ، ويقال انه كان في امكان الفقيه الورع أبي علي اليوسي المتوفى سنة 1102 هـ 1691 م ان يملي ديوان المتنبي (22) من ذاكرته .

فهذا الرضى من أمثال هاتين الشخصيتين الرزينتين المتعففتين عن الآداب الدنية ، يكفي لان يشخص لنا قيمة المتنبي في أعين أدباء أكثر تعلقا بالدنيويات ، كما انه يبين عدم احتذار المغازبة المتورعين من شاعر تظهر أشعاره في الغالب بمسحة النفور من الدين ، وحقا ان ذلك الرضى لا يعطي العلة في الاعجاب بشكل تلك الاشعار ، فالعلة في هذا لا بد من البحث عنها في الذوق الذي يقبل في المغرب الاقصى على الاسلوب الزاهر المنمق ، وعلى الاستعارة المكلفة الى درجة الافراط في الخيال ، وعلى استعمال القواعد الكلامية التي تبلغ أقصى الحدود من حيث التصنع والتكلف ، ولهذا يمكننا ان نراهن على أن آثار المتنبي ستظل زمنا طويلا ظافرة في هذه البلاد بالانصار والمعجبين .

ر. بلاشير

(تعريب محمد حسن الوزاني)

هوامش :

(1) كان هذا اللفظ يطلق في الماضي على الناحية الشرقية من الشمال الافريقي وهي أوسع من القطر التونسي في حدوده الحالية

(2) راجع ارشاد الغريب لياقوت ،4 ، 468 ـ 471

(3) راجع العمدة ـ طبع القاهرة سنة 1325 هـ، ص 11 ، 51 ، 52 ، 60 ، 68 ثم 133 ـ 134 ـ ورغما عن هذا فان الانسان يشعر شعورا قويا بالتشيع المستتر عند ابن رشيق الذي يجنح الى الانسياب دون ان يتعثر بمعايب المتنبي

(4) راجع المصدر المذكور 1 ص 56 و 163

(5) راجعه ايضا 1 ص 64

(6) راجع تاريخ الاندلس رقم 453 لابن الفرضي

(7) راجع المصدر المذكور رقم 354

(8) راجع تاريخ الموحدين لعبد الواحد المراكشي

(9) راجع فيما يخص هذه الشخصية كتاب الصلة لابن بشكوال رقم 195 ـ ثم ارشاد الغريب لياقوت ـ 1 ـ 316 ـ 318

(10) راجع للمؤلف

(11) راجع المخطوطات العربية في الرباط لمؤلفه ليفي بروفنصال ، ص 109 ، رقم 324

(12) انظر وفيات الاعيان لابن خلكان ـ طبع القاهرة سنة 1310 ج 1 ـ ص 12 .

(13) نسبة الى مرسية احدى مدن اسبانيا

(14) يوجد هذا المخطوط في القاهرة ـ راجع فهرست الكتب بالكتبخانة الخديوية 4 ، ص 273

(15) يذكره ابن خلكان (ج 1 ص 265) ولكن بالسماع فقط. اما ابن بشكوال (ج 1 ص 287 ، رقم 639) فلا يتحدث عنه ، لكنه يشير الى عنوان شرح لديوان ابي العلاء المعري . وهذا هو السبب في هذا الاختلاط والالتباس .

(16) راجع كتاب الاستقصاء لمؤلفه الناصري السلوي ـ ج 1 ، ص 137

(17) راجع كتاب عبد الواحد المراكشي .

(18) راجع المصدر المذكور ـ ص 251 ـ 262
(19) راجع ابن خلكان ج 1 ، ص 394 ـ 395
(20) راجع كتاب مؤرخي الشرفاء لمؤلفه ليفي بروفنصال باريس ـ سنة 1922 ، ص 59 ، 92 ، 97 مع التعليق الثاني
(21) راجع لابن شنب بحثه في الاشخاص الواردين في اجازة الشيخ عبد القادر الفاسي ، وذلك في اعمال المؤتمر الرابع عشر للمستشرقين ص 29
(22) راجع كتاب ليفي بروفنصال المذكور ايضا ص 270 .

شؤون فلسطينية

مجلة شهرية فكرية لمعالجة أحداث القضية الفلسطينية وشؤونها المختلفة تصدر عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية .

رئيس التحرير : **محمود درويش**
سكرتير التحرير : **الياس خوري**

الاشتراكات في المغرب : 100 ليرة لبنانية
تبعث الى العنوان التالي
بناية الدكتور راجي نصر ، شارع كولومباني (متفرع من السادات رأس بيروت، ص. ب : 1691) بيروت ، لبنان .

الكاتب الفلسطيني

تصدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

رئيس التحرير : **ناجي علوش** .
نائب رئيس التحرير : **رشاد أبو شاور** .

عنوان المجلة : الكاتب الفلسطيني
بيروت . لبنان ـ ص. ب. 3075 .